المؤتمر الدولى الأول للحضارات العربية والفنون الإسلامية
التراث الثقافي الحضارى بين الآصالة والمعاصرة في الفن الاسلامي

عنوان البحث : الحضارة الاسلامية وتأثيرها على الخزف المعاصر

مقدمه / د. أماني رشاد عبد الرحمن
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان
قسم التشكيل المجسم – خزف

إلى أ.د / محمد زينهم

ملخص

ان الحضارة الاسلامية وخصائصها تظهر لنا من خلال ثمرة التفاعل الفني المتنوع مع المواقف الواقعية ومحاولات لحلها وتسجيلها من خلال الاعمال الفنية ، حيث أن الفن هو وسيلة من وسائل التخاطب والتواصل لما يحمله من شحنات انفعالية وعقلية يؤثر على المحطين في حاضرة وهو أناء حامل لكل هذه المواقف والخبرات والثقافات لتوصيلها لعالم سوف يأتي في المستقبل ليكون دليل على حضارة شعب أو منطقة فهو عاكس لسلوك شعب أو مرحلة ما فان الحضارة تظهر من خلال فنها وخصائصها ومضامينها باختلاف فنونها .

فعندما يتبادر الى ذهننا الحضارة الاسلامية يتبادر لنا مدي اهمية الفن الاسلامي وبناء الانسان على اسس وقواعد اسلامية ممتزجة بالفن والابداع الفني لدي الفنان وتأثير ثقافتها المشبعة على اعماله الفنية التي تنبع من تربة هذا المجتمع العربي، لذلك حينما نتحدث عن الحضارة الاسلامية المرتبطة بقضايا الفن، أنما نحاول نجد المفاهيم المرتبطة والمستندة لهذا الفكر فكثير من الانتاج الفني في هذه الحقبة الفنية نشاهدها من خلال الطراز المعمارى للمباني والمساجد والتركيبة الداخلية للاثاث الداخلي لما يحمله من طابع معبر عن قيم وتقاليد هذه الحضارة.

والتي هي بدورها المنبع الاساسي لوحي الفنان واسناده لتحقيق العمل الفني المبدع لمحاورة نفسه على القيام باعمال فنية جديدة ذات طابع مميز وابداعي ، مما يجعل الاعلام على درايه كاملة بهذه الحضارة الفنية وسماتهاا واستغلالها للتعرف على الشعوب العربية وحضارتها الاسلامية من خلال الطرز الفنية والاخذ بوحداتها والمزج بها في الفن الحديث في محاولة لنمو الفكر الابداعي.

حيث ان الصلة بين الفن والاعلام هي صلة وطيده لان الاعلام هو الوسيلة السريعة الانتشار لمعرفة الاخرين عن حضارة هذا الفن ولغته وهي توصيل ما بداخل الفن وثقافته لجميع الاجناس فالحضارة الاسلامية لها تاثير كبير ففي التعايش مع جميع الاجناس المختلفة لما لها طابع مميز في الاذابة السريعة من خلال القوانين والأحكام الألهية التي تربط بينها وبين جميع الافكار والثقافات الأخرى لعمل تجانس أمن يؤدي لامان البشرية رغم اختلاف المذااهب والمعتقدات، لأن الدين الاسلامي وضع قوانين لتوضيح العلاقات الانسانية والتركيبة المجتمعية وحل جميع المشكلات الاجتماعية ليكون هدفها الاساسي هو الانسان وتركيبها البيولوجية والايديولوجية وكيفية معرفة الانسان لهذه الحقيقة الذاتية والتعامل معها ومع مجتمعه ووالخروج بهم للعالم الخارجي في اطار فكرى منظم للتفاعل مع الحضارات الاخرى.

فالحضارة الاسلامية تعمل على وضع منهج علمي تجريبي غير مباشر من خلال النصوص القرآنية التي ترسم خطوط عريضة للعلاقات الانسانية ، وللانسان مع ذاته ومع الاخرين، ويتضح لنا هذا من خلال الاعمال الخزفية الفنية وما تحتويه من سمات تعبر عن الحضارة الاسلامية الخالية من العرى والكشف عن المستور والالتزام بالنصوص مع التنوع والتناغم في الوحدات.

ولقد تأثرت الحضارات الغربية بالحضارة الاسلامية لما لها طابع روحاني يؤثر في اى مجتمع لما له من آصالة في صلاحية التطبيق والتنفيذ ، حيث ان اكتشف العالم الغربي رغم تطوره وحداثته الا ان كثير من اكتشافاته العلمية الكبيرة التسي يرمح ويسارع وراءها العالم أجمع ، الا انها ترجع مرة اخرى الى اساس الطبيعة العلمية الالهية الوحدانية.